عاد بما اين هو وما ارسلته مكانا فغضب سليمان
عند ذلك وقال لاعذبنه اى بسبب غيبته فيما
لم اذن فيه عذابا شديدا اى مع بقاء روحه روعا
لامثاله اولاذبحنه اى بقطع حلقومه اى تاديبا
لغيره اوليأتينى بسلطان مبين اى حجة
واضحة واختلفوا فى تعذيبه الذى اوعده له على
اقاويل قال البغوى اظهرها ان عذابه ان ينتف
ريشه وذنبه ويلقيه فى الشمس جمعا لا يمتنع
من النمل والذباب ولا من هوام الارض انتهى
وقيل تعذيبه ان يوذيه بما لا يحتمله ليعتبر به
ابنا جنسه وقيل كل عذاب سليمان للطيران
ينتف ريشه ويشمسه وقيل ان يطلى بالقطران
ويشمس وقيل ان يلقى للنمل تاكله وقيل ايداعه
القفص وقيل التفريق بينه وبين الفه وقيل
لا الزمنه صحبة الاضداد قال الزمخشرى وعن
بعضهم اضيق السجون معاشرة الاضداد انتهى
وقيل الزمنه خدمة اضداده ثم وعى العقاب
سيد الطير فقال له على بالهدهد الساعة ترفع العقاب
نفسه دون السماء حتى الترق بالهوى فتطلع الى الدنيا
كالقصعتين يدنى احدكم فالتقت بهما وثما لا فاذا
بالهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه
يريده فلما راى الهدهد ذلك علم ان العقاب يقصده
بسوء فما شده فقال بحق الله الذى قواك واقدرك
على الاما رحمتنى ولم تتعرض لى بسوء فوفى عنه
العقاب وقال له ويلك ثكلتك امك ان نبى الله

قد

قد حلف ان يعذبك او يذبحنك قال فما استثنى
قال بلى اوليأتينى بسلطان مبين ثم طار راسرا
متوجها نحو سليمان فلما انتهى الى العسكر تلقاه
النسر والطير فقالوا له ويلك اين غبت فى يومك
هذا فلقد توعدك نبى الله واخبروه بما قال فقال
الهدهد وما استثنى نبى الله عليه السلام قالوا
بلى اوليأتينى بسلطان مبين قال فعجوت اذاء
ثم طار العقاب والهدهد حتى اتيا سليمان وكان
قاعدا على كرسيه فقال العقاب قد اتيتك يا نبى
الله بخبك اى الهدهد وقوله تعالى غير بعيد صفة
للمصدر اى مكثا غير بعيد فلما قرب الهدهد منه
رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الارض
تواضعا لسليمان فلما دنى منه اخذ براسه فمده
اليه وقال له اين كنت لاعذبنك عذابا شديدا
فقال له الهدهد يا نبى الله اذكر وقوفك بين يدى
الله تعالى فلما سمع سليمان ذلك ارتعد وعفى عنه
ثم سأله فقال ما الذى ابطأك عنى فقال احطت
اى علما بما لم تحط به اى انت مع اتساع علمك وامتداد
ملكك الهم الله الهدهد فكافح سليمان بهذا الكلام
على ما اوتى من فضل النبوة والحكمة والعلوم الجمة
والاحاطة بالمعلومات الكثيرة ابتلاء له فى علمه وتنبيها
على انه فى اد فى خلقه واضعفهم من احاط علما بما لم
يحط به ليحقر اليه نفسه ويصغر اليه علمه
ويكون لطفا فى تركه الاعجاب الذى هو فتنة العلماء
والاحاطة بشىء ما ان يعلم من جميع جهاته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)